

البداية والنهاية

عندها C تعالى وكان هو أول من درس بها ثم ولده كمال الدين من بعده وجعل نظرها إلى وجيه الدين بن سويد ثم صار في ذريته إلى الآن وقد نظر فيه بعض الاوقات القاضي شمس الدين ابن الصائغ ثم انتزع منه حيث اثبت لهم النظر وقد أوقف البادراني على هذه المدرسة أوقافا حسنة دارة وجعل فيها خزانة كتب حسنة نافعة وقد عاد إلى بغداد في هذه السنة فولى بها قضاء القضاة كرها منه فأقام فيه سبعة عشر يوما ثم توفي إلى رحمة الله تعالى في مستهل ذي الحجة من هذه السنة ودفن بالشونيزية رحمة الله تعالى وفي ذي الحجة من هذه السنة بعد موت البادراني بأيام قلائل نزلت التتار على بغداد مقدمة لملكهم هولاكو بن تولى بن جنكيزخان عليهم لعائل الرحمن وكان افتتاحهم لها وجنايتهم عليها في أول السنة الآتية على ما سيأتي بيانه وتفصيله وبالله المستعان وممن توفي في هذه السنة من الأعيان البادراني واقف البادرانية التي بدمشق كما تقدم بيانه C تعالى .

والشيخ تقي الدين عبدالرحمن بن أبي الفهم .

البلداني بها في ثامن ربيع الأول ودفن فيها وكان شيخا صالحا مشغلا بالحديث سماعا وكتابة وإسماعا إلى أن توفي وله نحو مائة سنة قلت وأكثر كتبه ومجاميعه التي بخطه موقوفة بخزانة الفاضلية من الكلاسة وقد رأى في المنام رسول الله .

ص فقال له يا رسول الله ما أنا رجل جيد قال بلى أنت رجل جيد C وأكرم مثواه .

الشيخ شرف الدين .

محمد بن أبي الفضل المرسي وكان شيخا فاضلا متقنا محققا للبحث كثير الحج له مكانه عند الأكابر وقد اقتنى كتب كثيرة وكان أكثر مقامه بالحجاز وحيث حل عظمه رؤساء تلك البلدة وكان مقتصدا في أموره وكانت وفاته C بالذعقة بين العريش والداروم في منتصف ربيع الأول من هذه السنة C .

المشد الشاعر الأمير سيف الدين .

علي بن عمر بن قزل مشدا لديوان بدمشق وكان شاعرا مطبقا له ديوان مشهور وقد رآه بعضهم بعد موته فسأله عن حاله فأنشده ... نقلت إلى رمس القبور وضيقها ... وخوفي ذنوبي أنها بي تعثر ... فصادفت رحمانا رءوفا وأنعما ... حبانني بها سقيا لما كنت أحذر ... ومن كان حسن الظن في حال موته ... جميلا بعفو الله فالعفو أجدر